

التّرقيم وعلاماته

● مقدّمة في التّرقيم:

يكاد يُجمع الدارسون العرب على أنّ الكتابة العربيّة لم تعرف علامات تفصل الجمل بعضها عن بعض أو الكلمات، أو تبين الاستفهام والوقوف وغير ذلك؛ ما أدى إلى التداخل، والالتباس، والوقوع في الغموض.

وعلى عكس ذلك، كانت تلك العلامات موجودة في كتابات الغربيين، لتُبين الوقف، والابتداء، والتعجب، والاستفهام، وغير ذلك.

نعم، توجد بعض الإشارات المتناثرة في كتب العرب القدماء تدلّ على أنّهم كانوا مدركين لأهميّة بعض العلامات، إلّا أنّهم لم يصنّفوا مصنّفات أو رسائل تجمع هذه العلامات.

وقد نظر أحمد زكي باشا في الكتابات الغربيّة، فنقل هذه العلامات منها إلى العربيّة في العام ١٩١٢ م عندما صنّف أول كتابٍ عربيّ في الترقيم جمع فيه كلّ ما يدور في فلك علامات الترقيم، وقد سمّاه (التّرقيم وعلاماته في اللغة العربيّة).

● التّعريف بالتّرقيم وعلاماته:

التّرقيم: هو (وضع رموز مخصوصة في أثناء الكتابة لتعيين مقاصد الكلام في أثناء الكتابة أو القراءة).

وعلامات التّرقيم: هي (تلك الرّموز والعلامات التي توضع في أثناء الكتابة لتعيين مقاصد الكلام).

● وظيفة علامات التّرقيم:

لعلامات التّرقيم وظيفتان:

- (١) مساعدة القارئ على فهم ما يقرأ.
- (٢) مساعدة الكاتب على إيصال ما يريد من معنى.

• علامات الترقيم ومواضعها

(١) الفاصلة: وتُسمى الفصلة والشّولة.

تُرسم الفاصلة حين يريد القارئ أو الكاتب أن يسكت قليلاً سكوتاً لا يحسن معه التنفس، وتُكتب الفاصلة كالواو المقلوبة (،).

مواضعها:

ت	الموضع	المثال
١	بين الجمل الصغيرة المعطوفة التي تكون جملة كبيرة	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ، وَالْهَوَاءُ جَمِيلٌ، وَالْأَزْهَارُ ضَاحِكَةٌ، وَالطَّيُورُ مُعَرِّدَةٌ.
٢	بعد الاسم المنادى	- يا زَيْدُ، اقرأ درسك. - يا بُنَيَّ، اقم الصلاة.
٣	بين أقسام الشيء أو المفردات المعطوفة.	- الكلمة في العربية: اسم، وفعل، وحرّف. - فصول السنة أربعة: الشتاء، والرّبيع، والصّيف، والخريف.
٤	بين الشرط وجوابه	- إِنْ تَدْرُسَ، تَنْجَحَ.
٥	بين البدل والمبدل منه	- أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٌ مَعْصُومٌ.
٦	بعد أحرف الجواب	- هل نجح زيد؟ نعم، نجح زيد.
٧	بين القسم وجوابه	- والله، لأقولنَّ الحقَّ.
٨	قبل الجمل الحالية	- زُرْتُ زَيْدًا، وَأَنَا مَسْرُورٌ.

(٢) الفاصلة المنقوطة: وتُسمى الشّولة المنقوطة.

تُرسم بشكل واوٍ مقلوبة تحتها نقطة (؛)، ويسكت القارئ عندها مدّة أطول بقليل من سكوته على الفاصلة.

مواضعها:

ت	الموضع	المثال
١	بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى غالباً	- نَجَحَ الطالِبُ؛ لأنّه درسَ بِجِدِّ. - فاز الفريقُ؛ لأنّه استعدَّ جيِّداً.
٢	بين جملتين تكون الأولى منهما سبباً في الثانية أحياناً	- قرأ الطالبُ دروسه بِجِدِّ؛ فنجحَ بتفوّق. - استعدَّ المتخبُّ جيِّداً؛ ففازَ بالبطولة.

(٣) النّقطة:

تُرسم (.) .

مواضعها:

ت	الموضع	المثال
١	في نهاية الكلام التّام المعنى	- قال عليّ (عليه السّلام): كفاك من عقليّك ما أوضّح لك سُبُلَ غَيِّك من رُشدِكَ.
٢	في نهاية الفقرة	- الكلامُ كلّهُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرْفٌ، والاسم: ما دلَّ على معنَى في نفسه غير مقترنٍ بزمن، والفعل: ما دلَّ على معنَى في نفسه مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة، والحرْف: ما دلَّ على معنَى فيه غيره.

(٤) النقطتان:

تُرسم (:).

مواضعها:

ت	الموضع	المثال
١	بين القول والمقول	- قال عليّ (عليه السلام): إنّما هو عيدٌ لمن قبل الله صيامه وشكّر قيامه، وكلّ يومٍ لا يُعصى الله فيه فهو عيدٌ.
٢	بين الشّيء وأقسامه أو أنواعه	- الفعل: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر.
٣	بين الكلمة أو المصطلح وتعريفه أو مفهومه	- الفعل السّالم: ما سلّمت حروفه الأصليّة من العلة والهمز والتّضعيف.
٤	بعد التّعداد اللفظي	- ينقسم الفصل الأوّل إلى نقاط، أوّلاً: حرفاً الاستفهام، ثانيّاً: أسماء الاستفهام.
٥	بين ألفاظ الأمثلة والأمثلة نفسها	- الجملة التي تبدأ باسم تُسمّى جملة اسميّة، مثل: زيدٌ ناجح.
٦	بعد الكلمات المراد إعرابها عند إعراب الجمل	- مثل: صدّق رسولُ الله. صدق: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. رسولٌ: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.